

367) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على صحيح

مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى - [00:00:00](#)

قال حدثنا عبد الرحمن يعني بن مهدي وهو الامام المعروف قال حدثنا سفيان هو بن سعيد الثوبى الامام المعروف ايضا قال عن سلمة ابن كهيل وهو الحضرمي الكوفي. ثقة فقيه - [00:00:29](#)

قال عن قريب مولى عبد الله بن عباس قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت ليلة عند خالتي ميمونة عبد الله بن عباس مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما ابناء ابنة خالة - [00:00:49](#)

رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فات القربة فاطلق شناقها - [00:01:14](#)

ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ثم بين ما المقصود بين الوضوءين قال ولم يكثر وقد ابلغ نعم فهذا هو الوضوء ما بين الوضوءين لم يعني يتوضأ ثلاثا ثلاثا فقال لم يكثر - [00:01:46](#)

ولكنه ابلغ. نعم فاتى بالوضوء كاملا قال ثم قام فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى انى كنت انتبهوا له بن عباس طبعاً كان يراقب وقد ارسله والده العباس رضي الله عنه - [00:02:15](#)

لكي يحفظ له صفتا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل اللهم صلي وسلم قال فتوضأت فقام فصلى فقامت عن يساره لانه كان صغيرا قال فاخذ بيدي فادارني عن يمينه - [00:02:46](#)

وهذا يدل على ان المشروع اذا كانا اثنين ان يقف الثاني عن يمين الامام بينما اذا كانوا ثلاثة يكونون خلفه ويتوسطهم وان جاء رابع ذهب الى اليمين وان جاء خامس ذهب الى اليسار - [00:03:15](#)

من اجل تسوية الصف نعم ولذا اذا كان اثنان كما تقدم لا يجعلان كلاهما عن اليمين. بل يتوسطهم الامام نعم ولا شك ان اليمين افضل هذا اذا كان قد تساوى طرفي الصف فاذهب لليمين - [00:03:41](#)

واما اذا كان الجهة اليسرى اقل فهنا اذهب الى اليسار من اجل ان يتوازي الطرفين ويتساوى كلا الطرفين وهذا المقصود من من توصيط الامام والا كان الامام جعل في الجهة اليمنى حتى يكونون الناس كلهم عن يمينه ويكون القليل عن اليسار لا وانما جعل في الوسط - [00:04:05](#)

قال فتتامة فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاثة ثلاثة عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة اي صلاة الصبح - [00:04:45](#)

وهنا لم يذكر راتبة الفجر لانها تقدمت مع ثلاثة عشر فهو صلى احدى عشر ركعة صلاة الليل وركعتان فيصبح الجميع ثلاثة عشر ركعة والركعتان هما واجبة الفجر. ولذا قال فاتاه بلال فاذنه بالصلاة اي المفروضة الصبح فقام فصلى ولم يتوضأ - [00:05:20](#)

لانه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة قال انما ينام عيني ولا ينام قلبي او كما قال عليه الصلاة والسلام قال وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وقد اختلف في هذا الدعاء - [00:05:51](#)

هل هو في اثناء الصلاة او بعد الصلاة او في اثناء خروجه الى المسجد الروايات جاءت بهذا وذاك والثالث نعم وانا نسيت ما الذي رجحته قديما في درس الترمذي لو كان الابن طابق موجود قلت له ارجع الى درس الترمذي لعله يجد شيئا - [00:06:20](#)

قال وكان في دعائه وهو دعاء عظيم لنتنبه له اجعل في قلبي نورا واذا كان القلب في النور اسر على باقي الجوارح ومع ذلك قد قال عليه الصلاة والسلام وفي بصري نورا - [00:06:58](#)

وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحكي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا هذا كم عشرة قال كريب وسبعا في التابوت يعني يعني نسي سبع من العشرة - [00:07:23](#)

تابوت في الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره قال فلقيت بعض ولدي العباس فحدثني بهن ولد العباس ابن عبد المطلب فحدثني بهن فذكر عصبي ولحم ودمي وشعب وبشري وذكر خصلتين - [00:08:06](#)

فنسي خصلتين من السبع. هو نسي السبع حتى سأل ولد احد اولاد العباس فاخبره فأتى بالخمس قال وذكر خصلتين نسي هاتين الخصلتين فيكون سبعة عشر خصلة نسي خصلتان بقي خمسة عشر - [00:08:37](#)

وهذا فيه التأكيد بالدعاء بالنور والله عز وجل وصف كتابه بانه نور وجعله نورا مبينا جل وعلا بل هو سبحانه وتعالى نور عز وجل وفي حديث ابي ذر الذي في مسلم - [00:09:03](#)

هل رأيت ربك قال رأيت نورا وفي رواية نور ان اراه تنور السماوات والارض من نوره عز وجل فهذا فيه تأكيد بالدعاء بالنور. ولا شك ان اذا كان في قلب الانسان نورا وفي قلبه وفي سمعه وبصره - [00:09:33](#)

وعن يمينه وشماله ومن فوقه وامامه ومن خلفه وفي عصبه وبشره. نعم. فيكون يعني النور من يعني هو فيه نور وفي جميع اعضائه نور النور ايضا من حوله ومن فوقه وعن يمينه وعن يساره نعم - [00:10:04](#)

فهذا فيه اهمية التأكيد على سؤال الله النور قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك هو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف قال المخزومة ابن سليمان - [00:10:35](#)

قال عن قريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالة لا اله الا الله. اخت ام الفضل لبابة - [00:11:03](#)

زوج العباس قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها وهذا يدل على انه لم يكن في البيت الا ماذا؟ واحدة. نعم الا هذه الوسادة والا كان اوتي - [00:11:27](#)

لابن عباس بوسادة قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل وهذا وقت صياح الديك وكان عليه الصلاة والسلام يقوم اذا صاح الديك - [00:11:49](#)

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده وهذا شيء طبيعي هذا شيء طبيعي وبعض الناس قال ان هذه سنة لا هذا شيء طبيعي. نعم لا دخل له في السنة - [00:12:17](#)

جزم ان الانسان اذا استيقظ خاصة اذا كان يعني يريد ان يسرع يحتاج الى ماذا يحتاج الى ان يفرك عينيه حتى يزيل ماذا حتى نعم يزيل النوم نعم قال فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات - [00:12:41](#)

الخواتم من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض ثم قام الى شن معلقة وهي القرية فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

ثم زهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني واخذ باذن اليمنى يفتلها ولعل الشيخ هشام بن عبد الملك ينتبه هذا الفتل - [00:13:36](#)

هو مداعبة او هو من اجل تنبيه عبد الله ابن العباس لانك اذا قلنا بهذا او ذاك كلاهما ينبني عليه حكم نعم ابو عبد العزيز يقول هذا تنبيه نعم هو هذا الاقرب لان الاصل في الصلاة شغل. يعني لو كان يفتلها مداعبة - [00:14:02](#)

يعني هو في صلاته عليه الصلاة والسلام عليكم السلام وبهذا جاءت رواية عند النسائي وقد تقدم لنا الكلام على او حول هذه المسألة

وهي مسألة مهمة وقد يكون ان الرسول عليه الصلاة والسلام ظن ان ابن عباس - [00:14:41](#)

يعني قد قام ايضا بتلا من النوم لكن ابن عباس كان نعم كان يومكم الوضع ولم ينم لانه مرسل في مهمة قال فصلى ركعتين ثم

ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - [00:15:10](#)

ثم ركعتين ثم اوتروا هذي كم ركعة ثلاثة عشر ثم اضطجع يعني هنا ادخلوا ركعتي الراتبة مع الثلاثة عشر قال ثم اضطجع حتى جاء

المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين هنا جعل يعني اذا حسبنا الركعتين الراتبة يكون خمسة عشر - [00:15:36](#)

والاقرب هو صلى احدى عشر ركعة عليه الصلاة والسلام. وكما في حديث عائشة ما زاد على احدى عشر في رمضان ولا في غيره. نعم

في حديث زيد ابن خالد صلى ثلاثة عشر - [00:16:10](#)

قال ثم خرج فصلى الصبح قال وحدثني محمد بن سلمة المرادي المصري قال حدثنا عبد الله بن وهب المصري قال قال عن عياض ابن

عبد الله الفهري المدني ولا المصري - [00:16:27](#)

المدني قال عن مخرمنا ابن سليمان بهذا الاسناد وزاد ثم عمد الى شجب من ماء فتسوك وتوضاً واسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء الا

قليلا وهذه السنة هذه سنة وهدي عليه الصلاة والسلام - [00:17:02](#)

انه ما كان يكثر من صب الماء بخلاف ما نفعل نحن اليوم قال ثم حركني فقممت وسائر الحديث نحو حديث مالك وحركني يعني اداوني

كما تقدم قال وحدثني هارون بن سعيد الایلي - [00:17:25](#)

قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله كما تقدم قال انعمه وهو ابن الحارث الانصاري قال عن عبد ربه ابن سعيد الانصاري اخو يحيى قال

عن مخرمة بن سليمان عن قريب - [00:17:54](#)

مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نمت عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه

وسلم عند تلك الليلة فتوضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقممت عن يساره - [00:18:17](#)

فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ

ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضاً - [00:18:43](#)

قال عمرو اي ابن الحارث فحدثت به بكير بن عبدالله الاشج المدني نزيل مصر فقال حدثني قريب بذلك قال وحدثنا محمد ابن رافع

وهو النيسابوري قال حدثنا ابن ابي فديك وهو محمد ابن اسماعيل - [00:19:05](#)

قال اخبرنا الضحاك وهو ابن عثمان قال المخرمنا ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت ليلته

عند خالة ميمونة بنت الحارث وهي من بني عامر - [00:19:33](#)

ابن صعصة من هوازن رضي الله تعالى عنها وقد تزوج اثنتين من بني عامر عليه الصلاة والسلام والي الان هم بقاياهم سقيع وان

منهم بنو هلال وبنو هلال بمصر والجزائر نعم - [00:20:02](#)

وفي العراق نعم كثرة واغلبهم اللي في العراق رافضة او اللي في العراق هم عامريون وبنو عامر فروع وهم اكثر العرب وهؤلاء هم

اكثر العرب قال قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني -

[00:20:37](#)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقممت الى جنبه الايسر وقوله فايقظيني هو خشي ان ان ينام. لكنه لم ينام فخشي ان ينام فقال

لو نمت يعني ايقظيني اذا قام عليه الصلاة والسلام ولكنه لم ينم ولذا قال - [00:21:25](#)

فقممت الى جنبه الايسر فاخذ بيدي فجعلني من شقه الايمن فجعلته اذا اغفيتها ياخذ بشحمة اذني هذا يبين ما تقدم يأخذ بشحمة

اذني قال فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتبى. هذه فيها احدى عشر ركعة - [00:21:49](#)

حتى اني لاسمع نفسه وافدا فلما تبين له الفجر الفجر صلى ركعتين خفيفتين عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث عظيم ولعله يقوم

شخص بتتبع رواياته لان فيه مسائل كثيرة واداب عظيمة - [00:22:19](#)

وفقه كبير وقد توسع الطبراني في الكبير في ذكر هوايات هذا الحديث. نعم ولعل يتيسر جمع وطرق روايات هذا الحديث اسحبه

على ورا ولا تقلبه على قدام. لا من خلف اداوة لانه لا يتقدم عشان ما اقطع الصلاة. اي المأموم لا يتقدم الامام - 00:22:49
او من خلفه. نعم وهذه فيه مسألة مهمة وقد اختلف فيها اهل العلم وهي هل يجوز للمأموم؟ نعم ما حكم صلاة المأموم امام الامام
فبعض اهل العلم والجمهور انها تبطل صلاته. وبعض اهل العلم كما في رواية عن مالك انه قال يعني قد - 00:23:21
نعم انه يعني يكره والصلاة صحيحة وانه لا يجب ان يكون المأموم خلفه نعم وهذه المسألة يحتاج اليها عند الاضطراب كما هو
بالنسبة للحرم وعندما يمتلى المسجد وحيانا لا يكون هناك مكان - 00:24:01
الا قدام الامام ومرة من المرات الظاهرة حصل هدف الراجحي فيما اظن وسئل الشيخ عبدالعزيز رحمه الله فقال يعيدون اعيدون
الصلاة نعم مع المسألة فيها يعني اقوال وهي مسألة مهمة وقد افردتها - 00:24:24
بعض اهل العلم بالتصنيف وكان قصده هو ما يجري ويحصل في الحرم المكي - 00:24:47